

أثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تحصيل تلاميذ الصف الخامس

الابتدائي في مادة الاجتماعيات

علي عبد الهادي شكر *

تأريخ التقديم: 2019/5/26 تأريخ القبول: 2019/6/30

المستخلص :

تعد مادة الاجتماعيات مادة صعبة لدى التلاميذ ومن الحصص المُملّة لديهم ويعود ذلك لأسباب منها التغيرات التي تطرأ على المنهج من أجل التوصل إلى صورة جديدة والتي تحتاج إلى دراسة شاملة للمنهج من قبل المعلمين ومعرفة في اساليب واستراتيجيات التدريس , كما ان المادة تحوي العديد من المعلومات التي لا يشعر التلميذ بأهميتها او مدى فائدتها عندما يقوم المعلم بقراءة المادة دون شرحها وإسقاطها على ارض الواقع وإيصال الفائدة للتلاميذ ومن خلال عمل الباحث في مجال التدريس يمكن ملاحظة أن مادة الاجتماعيات كانت ولا تزال أسيرة طرائق التدريس التقليدية في المرحلة الابتدائية , ونحن اليوم بأمس الحاجة إلى طرائق واستراتيجيات تحاكي التلميذ وتبني لديه القدرة على التفكير والمناقشة واستنباط المفاهيم عن طريق المشاركة الفاعلة أثناء الدرس وتبادل المعلومات .

الكلمات المفتاحية : مستلزمات؛ تجربة؛ تطبوق

الفصل الاول :

أولاً : مشكلة البحث (Problem of the Research)

لقد أصبح مفهوم الطريقة يركز على الأسلوب أو الكيفية التي يوجه بها المعلم نشاط طلبته توجيهاً يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم , ومن هنا أصبحت مهمة المعلم تهيئة الجو التعليمي وتوجيه نشاط الطلبة وشخصياتهم ثم تقويم نتائج هذا النشاط .(مرعي والحيلة, 2007, 25 _ 84) .

* مدرس مساعد / مديرية تربية نينوى .

وعلى هذا الأساس قام الباحث بتحديد مشكلة بحثه
بالتالي:

(ما أثر استراتيجية المتشابهات في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات) ؟

ثانياً : أهمية البحث والحاجة إليه (Importance of the Research)

إن استخدام استراتيجيات قائمة على أفكار النظرية البنائية التي ترى أن الفرد يبني بنفسه المعلومات والمعرفة العلمية التي يكتسبها والخبرات التي يمر بها من خلال البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها في بناء المعرفة الجديدة ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية المتشابهات والتي تقوم على أحداث تصور عقلي يعطي رمزاً أو لفظاً واسماً لفكرة معينة يتم التوصل إليها من خلال عمليات التمييز والتصنيف للصفات المشتركة وغير المشتركة للمجموعات ولكي يتحقق التدرج المنطقي للتعلم ومدخل المعرفة المنظمة ، ازداد الاهتمام بالمفاهيم الموجودة في البيئة المعرفية للمتعلم كأساس ومحور اساسي لبناء يبني عليه المفاهيم الجديدة . (الاغا , 2007 , 4) .

ومما سبق يمكن النظر إلى أهمية البحث من الجوانب التالية :

- 1- الإفادة من التطبيقات التربوية التي خرجت بها نظريات التعليم والتعلم ومن هذه التطبيقات استراتيجيات التدريس القائمة على النظرية البنائية .
- 2- تعتمد استراتيجية المتشابهات القائمة على التفكير التشابهي والذي تنتقل فيه الصفات المتشابهة من موقف إلى موقف آخر عن طريق عملية تخطيطية لدعم العناصر المتشابهة بين المفهوم المستهدف والمتشابه والذي ينظر إليه من جانبيين هما العمليات البنائية والعمليات المعرفية .
- 3- إن طبيعة المرحلة الابتدائية تلزم المعلم بمظاهر عدة من تربية الطفل وتعليمه وبحسب الصف الذي يعلم فيه ، فعليه تزويد الأطفال بالمهارات الأساسية في بعض أو كل الموضوعات ومنها العلوم الاجتماعية ويساعد الأطفال ليصبحوا ماهرين في تطبيق الممارسات الصحية الجيدة وعادات الأمان والاهتمام بالتربية الأخلاقية والوطنية .

4- إن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً وتشمل تزويدهم بالقيم والعادات السليمة .

ثالثاً : هدف البحث (The aim of the Research)

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر استراتيجية المتشابهات في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .

رابعاً: فرضيات البحث (Hypotheses of the Research)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية المتشابهات , وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتحصيل .

خامساً : حدود البحث (Limitations of the Research)

تقتصر الدراسة الحالية على :

1 - تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الساحل الأيمن من محافظة نينوى للعام الدراسي 2018 - 2019 م .

2 - الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2018 - 2019 م .

3 -الفصول (الاول , الثاني , الثالث) من كتاب الاجتماعيات المعد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لعام (2018) والمقر من قبل وزارة التربية العراقية .

سادساً : تحديد المصطلحات (Definition of Basic Terms)

أولاً : الاستراتيجية (Strategy)

1 - عرفها الصرايرة وآخرون (2010) : " فن استخدام الإمكانيات والموارد المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المرجوة " . (ابراهيم , 2010 , 17) .

ثانيا : استراتيجية المتشابهات (Strategy of similarities)

عرفها زيتون (2002) : " اداة فعالة تسهل عملية بناء المعرفة للفرد على قاعدة من المفاهيم التي يعلمها والمتاحة ببنيته السابقة " . (زيتون , 2002 , 225) .

التعريف الإجرائي : خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة يقوم بها المعلم والتلاميذ اثناء الدرس بهدف تبسيط التعلم حيث يقوم المعلم بربط الافكار الجديدة التي يدرسها للتلاميذ بالأفكار المألوفة لديهم كي يدركها التلاميذ .

ثالثاً: التحصيل (Achievement)

1- عرفه (Good, 1973): " انجاز أو كفاية في الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف " . (Good, 1973, 7) .

2- عرفه سمارة وآخرون (1989): "بأنه مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة تمريره في خبرات ومواقف تعليمية تعلمية". (سمارة واخرون, 1989, 16) .

التعريف الإجرائي: مقدار المعلومات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بعد تدريسهم مادة الاجتماعيات وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها من خلال إجابته على فقرات الاختبار التحصيلي الخاص بأغراض البحث .

الفصل الثاني :

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً : النظرية البنائية (Constructivism Theory)

يتوافر في علم النفس العديد من النظريات التي تناولت التعليم والتعلم ، وقد صنفت هذه النظريات في صنفين كالآتي :

الأول : ويضم تلك النظريات التي اهتمت بدراسة السلوك الظاهري للمتعلم ، وتعرف بالنظريات السلوكية ، والتي يرى أنصارها أن العملية التعليمية تحدث نتيجة مؤثرات خارجية تؤدي إلى استجابات من قبل المتعلم ، والتعلم بالنسبة لهذه النظريات هو تعديل في سلوك الفرد ، ومن هذه النظريات نظرية سكينر ، وبافلوف ، وثور ندارك ، وجانبيه . (الكيلاني ، 2001 ، 2-3) .

أما الصنف الثاني من النظريات: فهو الذي يضم تلك النظريات التي اهتمت بدراسة العمليات العقلية التي تحدث داخل عقل المتعلم ، وتعرف بالنظريات المعرفية، فقد اهتمت هذه النظريات بالبنية المعرفية للفرد ، ولم تركز على سلوكه الظاهري . ومن أهم هذه النظريات النظرية البنائية والتي عرفت التعلم بأنه عملية نشطة لبناء المعرفة ، ومخلص

هذه النظرية أن عملية اكتساب المعرفة تعد عملية بنائية تتم من خلال تعديل المنظومات أو التراكيب المعرفية للفرد ، من خلال آليات عملية التنظيم الذاتي (التمثل والمواغمة) وتستهدف تكيفه مع الضغوط المعرفية ، وتهتم النظرية البنائية بالإجابة عن السؤال الآتي :

كيف تكتسب المعرفة ؟ (المطرفي , 2007 , 38) .

النظرية البنائية فلسفتها (Structural theory and philosophy)

تقوم الأسس الفلسفية للبنائية على فلسفة كارل بوبو المتعلقة بمبدأ التكذيب، فكل معرفة قابلة للتكذيب لأنه ينقصها الدقة والشمول، ولا يمكن معرفة مدى القرب من الحقيقة، والحقيقة هي تفسير ذو معنى لخبراتنا حول الواقع وتهدف إلى الاحتفاظ بأساسيات المعرفة في الذاكرة وفهمها بصورة صحيحة والاستخدام الامثل لها ولمهاراتها في فهم الظواهر المحيطة وحل المشكلات المختلفة. (حسب الله، 2001، 6)

والبنائية عبارة عن رؤية أبستمولوجيا ترى أن الواقع (reality) يبنى بواسطة الذات العارفة (epistemic subject) الأمر الذي يعني أن المعرفة ليست أبداً مجرد صورة أو نسخة من الواقع ولكنها تنتج عن بناء الواقع من خلال الأنشطة العارفة وإن نشاط الذات العارفة يعد أمراً جوهرياً لبناء المعرفة حتى أن بعض مناصري البنائية قد اعتبر أن نشاط المتعلم والمعرفة شيء واحد إذ يقول أن المعرفة هي نشاط المتعلم ومن ثم يرفض منظرو البنائية مبدأ نقل المعرفة (knowledge transmission) بوسيلة لاكتسابها ، إن معيار المعرفة لدى البنائيين ليس في كونها مطابقة الواقع عنه ولكن في كونها عملية بمعنى أنها تعمل على تسهيل أمور الفرد المعرفية فالمعرفة لدى البنائيين عبارة عن وسيلة لحل المشكلة .

وقد حدد الفيلسوف فيليبس Phillips (1995) ثلاثة أدوار مميزة للبنائية :

1- المتعلم الفعال (The Active Learner) تنادي البنائية أن المعرفة والفهم يكتسبان بنشاط إذ يناقش المتعلم ويحاور ويضع فرضيات ويستقصي ويأخذ وجهات النظر المختلفة.

2- المتعلم الاجتماعي (The social Learner) تنادي البنائية إن المعرفة والفهم بينان اجتماعيا فالمتعلم لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي وإنما بشكل اجتماعي بطريقة الحوار.

3 - المتعلم المبدع (The Creative Learner) تنادي البنائية بأن المعرفة والفهم يبتدعان ابتداء فالمتعلمون يحتاجون لأن يبتدعوا المعرفة لأنفسهم ولا يكفي افتراض دورهم النشط فقط، (خطايب، 2005، 118 - 121) .

دور المعلم في التعلم البنائي:

يقوم المعلم بتنظيم بيئة التعلم بالتعاون مع تلاميذه ودمج التلاميذ في خبرات تتحدى المفاهيم أو المدركات السابقة لديهم ، وكذلك توفير أدوات التعلم بالتعاون مع تلاميذه وتنمية روح الاستفسار والتساؤل لدى التلاميذ ، وتشجيع المناقشة البنائية بين تلاميذه كما يقوم بإشراك التلاميذ في عملية إدارة التعلم وتقويمه و استخدام أساليب متنوعة في التقويم تتناسب مع مختلف الممارسات التدريسية . (محمد ، 2010 ، 162) .

دور المتعلم في التعليم البنائي:

_ " الفرد (المتعلم) النشط (The active learner) ، فالمعرفة والفهم يكتسبان بنشاط ، فالمتعلم يناقش ويحاور ، ويضع فرضيات تنبؤيه تفسيرية .
_ الفرد (المتعلم) الاجتماعي (The Social Learner) ، وفي هذا تبنى المعرفة والفهم اجتماعيا بالاستقصاء والتحري وبدعم التعلم التعاوني .
_ الفرد (المتعلم) المبدع (learner The creative) ، فالمعرفة والفهم يبتدعان ابتداء ، فالطلبة المتعلمون يحتاجون لأن يبتدعوا المعرفة ولا يكفي بافتراض دورهم النشط " .

(زيتون ، 2007 ، 56 - 57)

ثانياً : بعض الاستراتيجيات والنماذج التي تنبثق عن النظرية البنائية

1 - أنموذج التعلم البنائي (The Constructivist Learning model)

ورد هذا النموذج بأسماء مختلفة في العديد من البحوث والدراسات من بينها أنموذج المنحى البنائي في التعليم الموجّه للتعلم ، والأنموذج التعليمي-ألتعلمي ، وقد طور هذا الأنموذج روجرز بايبي (Rogers By bee) وقام بتطبيقه في مشروع تدريس العلوم البيولوجية **Biological science Curriculum Study** والذي يعرف اختصاراً بـ (BSCS) ، ويتكون هذا الأنموذج من خمس مراحل يبدأ كل منها بالحرف E ولذا أطلق عليه **The Five E,s** نسبة إلى المراحل وهي كالآتي (مرحلة الاندماج ، الاستكشاف ، التفسير ، التوسع ، التقويم) . (زيتون ، 2007 ، 447) .

2- استراتيجية المتناقضات

تقوم هذه الاستراتيجية على مجموعة من الخطوات المتتالية ، فالمرحلة الأولى يتم فيها تقديم الحدث المعرفي المتناقض وذلك عندما يواجه المتعلمون بأسئلة ومشكلات تُحدث الدهشة والاستغراب ، في حين تتولى المرحلة الثانية البحث عن الحلول التي يستخدمها المتعلم في حل التناقض المعرفي وذلك من خلال امداد التلاميذ بالخبرات المعرفية التي تساعدهم في الوصول الى حلول لتلك التناقضات وإزالة الضغوط وعدم الاتزان الذي أحدثته المرحلة الأولى في حين تقوم المرحلة الثالثة على التوصل إلى حل التناقض من خلال التلاميذ انفسهم وذلك من خلال اتاحة الفرصة للقيام بالعمليات المعرفية المختلفة اثناء المواقف التعليمية من ملاحظة وتفسير واجراء المقارنات وبيان اوجه الشبه والخلاف وتسجيل المعلومات والبيانات وتصنيفها وتبويبها وصياغة الفروض والتجريب ونقد المواقف وإصدار الاحكام مما يتولد عنه بناء المعرفة لدى المتعلمين .

3 - استراتيجية المتشابهات (Strategy of similarities) في القرآن والسنة :

لقد خاطب القرآن الكريم الناس جميعاً وخاطب الفئة المسلمة على وجه الخصوص باستخدام اسلوب الأمثال في مواضع كثيرة والهدف تقريب المعنى إلى الأذهان فقد قال تعالى { مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } (البقرة ، 261) . كما قال تعالى { مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِئِنًّا ۗ وَإِنْ أَوْهَنَّ الْبُيُوتَ لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ ۗ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } (العنكبوت ، 41) .

ومن خصائص التشبيه القرآني انه ليس عنصراً إضافياً في الجملة ولكنه جزء اساسي يعطي الفكرة في صورة واضحة مؤثرة فهو لا يمضي إلى التشبيه كأنما هو عمل مقصود لذاته ولكن التشبيه يأتي ضرورةً في الجملة .

كما ورد اسلوب التشبيه في السنة على لسان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة سنقتصر على شيء منها : عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا» (رواه البخاري).

ومن هذا التشبيه الرائع يصور حال المجتمع المسلم الذي يرتكب فيه المعاصي ووجوب اخذ العلماء وأولي الامر دورهم حتى لا يغرق المجتمع بأسره .
نشأة الاستراتيجية :

قدم جوردن هذه الطريقة عام 1961 وتعني ربط العناصر المختلفة وغير المناسبة مع بعضها وأول من ترجمها إلى العربية ابو حطب في كتابه افاق تربوية جديدة في علم النفس ، وقام برنس (prince) بتطويرها عام 1970 ، ثم عاد جوردن 1971 وركز على النماذج والاستراتيجيات لأهميتها في توفير حاجات التلاميذ التربوية المهمة وكذلك حاجاتهم الذهنية . (قطامي ، 1993 ، 0 - 10) . وتهدف المتشابهات عند جوردن إلى تنشيط (الميكانيزمات) السابقة لأغراض الابتكار في الفن والعلم وتعتمد على مبدئين

1 - جعل المؤلف غريباً (Make fashionable unfamiliar)

2 - جعل الغريب مألوفاً (Make strange familiar) . (سرايا ، 2007 ، 211)

يرى اوزبل ان الطفل يولد ولديه بنية معرفية غير متميزة وغير واضحة المعالم ثم تتمايز تصنيفات هذه البنية وتزداد وضوحاً باستخدام اساليب تربوية تيسر عملية تنظيم المعلومات الجديدة الداخلة مع المعلومات المنسقة القديمة ويتم هذا التيسير باستخدام

جسر يربط المعارف والمعلومات الموجودة في بنية الطفل المعرفية بما سوف يتعلمه من معارف ومعلومات جديدة في بنيته المعرفية التي سوف تكون ركيزة لبناء التعلم اللاحق .

النقاط الاساسية عن استخدام استراتيجيات المتشابهات

1 - الواقعية (pragmatic) ويقصد بها ان تكون المتشابهة من واقع الحياة اليومية للتلاميذ .

2 - التشابه اللفظي (semantic) ويقصد بها استخدام عبارات متشابهة المعنى .

3 - التشابه البنائي (structural) ويقصد به ان تكون المتشابهات المستخدمة تتضمن نفس ترتيب او تركيب او شكل الموضوع مثال : عند تشبيه القرآن الكريم الجبال بالأوتاد بالنسبة للثبات في الارض والارتفاع هو تشابه بنائي .

مزايا التعلم باستراتيجيات المتشابهات :

1 - تمثل اداة فعالة في التغيير المفهومي للتصورات البديلة المتكونة لدى الدارسين .

2 - تسهل من فهم المفاهيم المجردة , من خلال تركيزها على التشبيه مع العالم الحقيقي الذي يحياه الفرد .

3 - يمكن ان تقدم ادراكاً بصرياً (visualization) لما هو مجرد .

4 - يمكن ان تساعد المعلم في الكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلمه عند بداية التدريس انطلاقاً من ان الكشف عن معلومات التلاميذ القبليّة يمثل لب التعلم البنائي .

5 - يمكن ان تستثير دافعية التلاميذ ومن ثم تزيد دافعيتهم نحو تعلم موضوع التشبيه .

نماذج التدريس باستراتيجيات المتشابهات

النموذج الاول : ويتم فيه تقديم المتشابه عن طريق التلاميذ انفسهم وهي فعالة في التدريس .

النموذج الثاني : ويقدم المعلم المفهوم للتلاميذ وينتقي المشابه له ويعطي الفرصة للتلاميذ لاستنتاج الصفات المناسبة وغير المناسبة .

خطوات استراتيجية المتشابهات

1 - تقديم المعلم عرضاً بسيطاً يوضح فيه موضوع الدرس او الفكرة المراد عرضها .

2 - يطلب المعلم من التلاميذ إيجاد مشابه للمفهوم الجديد .

3 - البحث عن اوجه الشبه والاختلاف بين المشبه والمفهوم الجديد .

ثالثاً : الدراسات السابقة

نظراً لعدم وجود دراسات سابقة تناولت (أثر استراتيجيات المتشابهات) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات فقد قام الباحث بمسح للدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي التي تناولت استراتيجيات المتشابهات والتحصيل .
دراسة الاغا (2007) :

اجريت هذه الدراسة في الجامعة الاسلامية بغزة , وهدفت إلى التعرف على اثر استراتيجيات المتشابهات على اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الاساسي بغزة , تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية من مدرسة حسن سلامة في فلسطين وضمت عينة الدراسة (80) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين الاولى درست باستخدام استراتيجيات المتشابهات والثانية درست باستخدام الطريقة الاعتيادية , ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحث اداة تحليل المحتوى واختبار تحصيلي لاكتساب المفاهيم والذي يتكون من (46) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبعد التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات , تم تطبيق الاختبار والذي اوضح فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك الفرق لفعالية استراتيجيات المتشابهات .

دراسة العضية (2013) :

اجريت هذه الدراسة في جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية وهدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تدريس العلوم لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لطلاب الصف الاول المتوسط , وضمت عينة الدراسة (80) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط بالمدارس الحكومية للمرحلة المتوسطة بمحافظة المهدي في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1432 _ 1433 هـ تم تقسيمهم الى مجموعتين , تجريبية درست باستخدام استراتيجيات المتشابهات ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية وبهدف اختبار فروض الدراسة وتحقيق هدفها تم اختيار (17) موضوعاً دراسياً في وحدة تباين الحياة فصلي الخلايا لبناء الحياة , والحيوانات اللافقارية في مقرر العلوم وقد تمثلت اداة البحث في اختبار التوصيل المعرفي ومقياس الاتجاه نحو العلوم وقد اثبتت النتائج تفوق طالبات العينة التجريبية على

طالبات العينة الضابطة من خلال الفرق في المتوسطات الحسابية لصالح المجموعة التجريبية والذي يعزى إلى فعالية استراتيجية المتشابهات .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

1 - اختيار التصميم التجريبي

" لتحقيق أهداف البحث اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين هما التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي للحصول على مزيد من الدقة ولتحقيق درجات نسبية من الضبط " (الزوبعي ، 1982 ، 86).

جدول رقم (1) التصميم التجريبي للبحث

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع (الاختبار البعدي) |
|-----------|-----------------------|-----------------------------------|
| التجريبية | استراتيجية المتشابهات | التحصيل الدراسي |
| الضابطة | الطريقة الاعتيادية | لمادة الاجتماعيات |

2 - عينة البحث

إن اختيار عينة البحث تم بصورةٍ عمديةٍ من مدرسة موصل السلام للبنين مجموعة تجريبية ومدرسة ابن خلدون الثانية مجموعة ضابطة مركز محافظة نينوى من الساحل الأيمن تم اختيار الصف الخامس الابتدائي شعبة (أ) مدرسة موصل السلام لتكون المجموعة التجريبية وشعبة (أ) من مدرسة ابن خلدون الثانية لتكون المجموعة الضابطة ، إذ بلغ مجموع عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (53) ، وبلغ عدد تلاميذ المجموعة الضابطة (51) تلميذاً. وبعد استبعاد التلاميذ الراسبين الذين أعمارهم أكبر بكثير من زملائهم إحصائياً. أصبح عدد المجموعتين كما مبين في جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

| المجموعة | المدرسة | الصف | عدد التلاميذ قبل الاستبعاد | عدد التلاميذ المستبعدين | عدد التلاميذ بعد الاستبعاد |
|-----------|--------------------|------------|----------------------------|-------------------------|----------------------------|
| التجريبية | موصل السلام للبنين | الخامس (أ) | 53 | 21 | 32 |
| الضابطة | ابن خلدون الثانية | الخامس (أ) | 51 | 21 | 30 |

لقد تم اختيار عينة البحث لإبداء إدارة المدرستين تعاونهما مع الباحث لإنجاز مهمة بحثه وتوفير كافة التسهيلات .

| | | | | | |
|----|----|-----|--|--------|---------|
| | | | | للبنين | |
| 62 | 42 | 104 | | | المجموع |

3 - تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة العمل على التأكد من تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني ، اختبار الذكاء ، التحصيل الدراسي لمادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي ، المستوى التعليمي للآباء والامهات المعدل العام لدرجات التلاميذ للصف الرابع الابتدائي كما مبين في الجدول رقم (3) .

جدول رقم (3)

| المتغيرات | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | الدلالة | | | |
|---|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|-----------|
| العمر الزمني | التجريبية | 32 | 112.4375 | 3.54635 | 0.469 | 2.000 (0.05) (60) | متكافئتين | | | |
| | الضابطة | 30 | 112.0333 | 3.21079 | | | | | | |
| اختبار الذكاء | التجريبية | 32 | 38.6562 | 4.44761 | 0.713 | | 2.000 (0.05) (60) | متكافئتين | | |
| | الضابطة | 30 | 37.6333 | 6.68752 | | | | | | |
| التحصيل الدراسي لمادة الاجتماعيات للصف الرابع | التجريبية | 32 | 8.0000 | 1.16398 | 0.696 | | | 2.000 (0.05) (60) | متكافئتين | |
| | الضابطة | 30 | 8.2000 | 1.09545 | | | | | | |
| المعدل العام لدرجات الصف الرابع | التجريبية | 32 | 7.5938 | 1.07341 | 1.462 | | | | 2.000 (0.05) (60) | متكافئتين |
| | الضابطة | 30 | 8.000 | 1.11417 | | | | | | |

جدول رقم (4) يوضح التكافؤ بين المستوى التعليمي للآباء والامهات

| التحصيل الدراسي | المجموعة | ابتدائية فما دون | ثانوية | جامعة أو معهد | المجموع | قيمة (كا ²) المحسوبة | قيمة (كا ²) الجدولية |
|-----------------|-----------|------------------|--------|---------------|---------|----------------------------------|----------------------------------|
| للآباء | التجريبية | 7 | 17 | 8 | 32 | 0.285 | 5.99 |
| | الضابطة | 7 | 14 | 9 | 30 | | |

| | | | | | | | | |
|--------|------|-------|----|---|----|---|-----------|---------|
| (0.05) | 5.99 | 0.027 | 32 | 7 | 16 | 9 | التجريبية | للامهات |
| | | | 30 | 7 | 15 | 8 | الضابطة | |

4- تحديد متغيرات البحث وضبطها:

تم تحديد متغيرات البحث وهي:

1- المتغير المستقل: وهو استراتيجية المتشابهات والذي تم تطبيقها على المجموعة التجريبية.

2- المتغير التابع: عرفه أبو علام (2004) " بأنها المتغير الذي يقيس اثر أو نتائج المعالجة التي يتعرض لها المتغير المستقل " (أبو علام ، 2004 ، 187) ويتمثل في دراسة التحصيل.

3 - المتغيرات الدخيلة : " وهي المتغيرات التي لا تخضع لسيطرة الباحث وربما لا تكون قادرة على أن تؤكد وجودها كمتغيرات أو أن وجودها بالنسبة للباحث هو مجرد افتراض ، فهو لا يستطيع ملاحظتها أو قياسها ولذلك لا يذكر الباحث هذه المتغيرات ولا يعرفها ولكن إذا استطاع ذلك فذلك أفضل " . (أهلوات وآخرون ، 1986 ، 188).

1- السلامة الداخلية للتصميم:

" تتحقق السلامة الداخلية للتصميم عندما يتأكد الباحث من أن العوامل قد أمكن السيطرة عليها في التجربة بحيث لم تحدث أثراً في المتغير التابع سوى الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل بالفعل " . (الزوبعي وآخرون ، 1981 ، 95)

أ- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

حاول الباحث قدر الإمكان السيطرة على ظروف التجربة ولم يكن هنالك أي حادث أو عارض من شأنه أن يؤثر في ظروف التجربة إذ كان طول مدة تطبيقها ابتداء من (2018/10/7) لغاية (2019/1/21) في مدرسة موصل السلام للبنين في مركز محافظة نينوى ، ولم يحدث أي طارئ على سير التدريس في المدرسة.

ب- العمليات المتعلقة بالنضج:

تم استبعاد هذا المتغير من خلال إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث بأعمار التلاميذ ومن خلال إجراء الاختبارات في فترة زمنية واحدة للمجموعتين وتحت ظروف متشابهة.

ج- اختبار أفراد العينة:

تم التحكم في هذا المتغير من إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث ، فضلاً عن أن المجموعتين المتكافئتين ينتميان إلى بيئة اجتماعية وثقافية واقتصادية تكاد تكون متكافئة. د- أدوات القياس: استخدم الباحث أدوات قياس واحدة لمجموعتي البحث وهي (اختبار التحصيل في مادة الاجتماعيات).

ه- الإهدار:

قد يخسر الباحث بعض أفراد العينة خلال فترة المعاملة ، وبخاصة إذا كانت هذه الفترة طويلة. (عودة ومكاوي ، 1992 ، 126) لم يكن أي إهدار في عدد التلاميذ أثناء فترة التجربة. 2- السلامة الخارجية:

" يقصد بالسلامة الخارجية للتصميم خلوها من تأثير العوامل الخارجية " (الزوبعي والغنام ، 1981 ، 98) وهذه السلامة تتحقق من خلال سيطرة الباحث على العوامل الآتية:

أ- اثر الإجراءات التجريبية:

لم يكن لهذا العامل أي تأثير كون الباحث معلم في نفس المدرسة التي يتم بها تدريس المجموعة التجريبية والضابطة. ب- معلم المادة:

قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه وذلك تجنباً لأثر اختلاف المعلم وما ينتج عنه من اختلاف في أساليب التدريس ولضمان عدم تأثير هذا العامل في نتائج التجربة. ج- البيئة التعليمية:

طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة ذا صفين متشابهين من حيث التصميم والمساحة والإضاءة والتهوية وسعة الصفوف وعدد المقاعد فضلاً عن أن الصفين من بيئة اجتماعية متشابهة ، وقد تم استبعاد اثر هذا العامل عن سير التجربة. د- مدة التجربة:

إذ كانت مدة التجربة متساوية لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة ، إذ بدء الباحث تطبيق التجربة على مجموعتي البحث في يوم الاحد الموافق (2018/10/7) وانتهت في يوم الاثنين الموافق (2019/1/21) واستغرق تطبيق التجربة (105) يوماً.

هـ- توزيع الحصص:

تم تخصيص ثلاث حصص في الأسبوع لكل مجموعة .

5- مستلزمات تطبيق التجربة: ومن أهمها:

1- تحديد المادة الدراسية:

حدد الباحث المادة العلمية التي سيتم تدريسها في أثناء التجربة وهي الفصل الأول موقع وطننا العراق (عالمياً ، إقليمياً ، محلياً) ، والفصل الثاني الظواهر الطبيعية والبشرية والفصل الثالث تاريخنا حضارتنا وهويتنا.

2- إعداد الخطط التدريسية:

تم وضع الخطط التدريسية على وفق استراتيجية المتشابهات بما يتناسب مع الأهداف السلوكية لكل درس ، وكذلك وضع الخطط لنفس الفصول بالطريقة الاعتيادية بواقع (32) خطة تدريسية بواقع (16) خطة للطريقة التجريبية ، وبواقع (16) خطة للطريقة الاعتيادية ومن ثم عرض نماذج من الخطط التدريسية بنوعها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية ، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم تعديل الخطط في ضوء الملاحظات التي أبدأها الخبراء والمختصين فأصبحت الخطط جاهزة بشكلها النهائي .

6- أداة البحث:

1- الاختبار التحصيلي:

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي يستخدم لقياس تحصيل التلاميذ في مادة الاجتماعيات بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة كدراسة (الاغا والعضيلة) ، ذلك لمعرفة تأثير كل من استراتيجية المتشابهات والطريقة الاعتيادية في التحصيل. وإن من متطلبات الاختبار التحصيلي إعداد جدول مواصفات (خارطة اختبارية).

1- جدول المواصفات:

" الخارطة الاختبارية: هو عبارة عن جدول ذي بعدين يوضحان علاقة مخرجات التعلم بمحتوى المقرر المستخدم لتحقيق التغيرات السلوكية المطلوبة " . (أبو علام ، 2005 ، 16).

لذا أعد الباحث جدول مواصفات للاختبار التحصيلي في مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وقد مر الاختبار التحصيلي بالمراحل الآتية

أ- تحديد المادة التعليمية:

تمَّ تحديد الفصل الأول والفصل الثاني للجغرافية والفصل الأول للتاريخ المقرر للصف الخامس الابتدائي.

ب- تحديد الأهداف السلوكية الخاصة لكل فصل من فصول المادة المحددة للاختبار التحصيلي بالاستعانة برأي الخبراء وكانت (36) هدفاً سلوكياً ، إذ اقتصرَت الأهداف السلوكية على المستويات الثلاث الأولى لتصنيف بلوم (معرفة ، فهم ، تطبيق).

ج- تحديد وزن أو أهمية كل موضوع قياساً بالموضوعات الأخرى ، أي تحديد نسبة التركيز لكل

جزء من المادة الدراسية وذلك عن طريق معرفة عدد الصفحات لكل فصل مقسومة على عدد الصفحات الكلية للمقرر الخاص بالتجربة .

د- تحديد نسبة الأهداف (الأهداف السلوكية) هي المستويات المختلفة (معرفة ، فهم ، تطبيق) ذلك من خلال حساب عدد الأهداف في كل مستوى مقسومة على الأهداف الكلية مضروبة في 100%.

هـ- تحديد عدد الفقرات التي تم وضعها للاختبار التحصيلي: حيث تم تحديد (36) فقرة اختبارية مع مراعاة تغطيتها لمحتوى المادة التعليمية الخاصة بالبحث وفقاً للأغراض السلوكية المحددة للاختبار .

ز- تحديد عدد الفقرات لكل جزء من المادة التعليمية:

وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

عدد الفقرات لكل جزء = عدد الفقرات الكلي × نسبة تركيز محتوى الجزء × نسبة الأهداف.

وتبعاً للخطوات الآتية أعلاه تم تحديد جدول المواصفات والذي يمكن إن يوفر درجة مقبولة من صدق المحتوى كما مبين في جدول رقم (5).

| المجموع | نسبة الاهداف السلوكية | | | نسبة تركيز المحتوى | عدد الصفحات | الاهداف |
|---------|-----------------------|---------|----------|--------------------|-------------|---------|
| | تطبيق 14% | فهم 30% | تذكر 56% | | | |
| | | | | | | |

| | | | | | | حتوى |
|----|---|----|----|-------|----|--------------|
| 9 | 1 | 3 | 5 | % 25 | 12 | الفصل الاول |
| 18 | 3 | 5 | 10 | % 49 | 23 | الفصل الثاني |
| 9 | 1 | 3 | 5 | % 26 | 12 | الفصل الثالث |
| 36 | 5 | 11 | 20 | % 100 | 47 | المجموع |

2- فقرات الاختبار :

تكون الاختبار من (36) فقرة ، كل فقرة عبارة عن سؤال قصير له ثلاث بدائل وتم عرض الاختبار على المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ، وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة بدون حذف أي منها كما مبين في ملحق (4) علماً أن الفقرات تغطي المستويات الثلاث الأولى (معرفة ، فهم ، تطبيق) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم.

3- تعليمات الإجابة على الاختبار التحصيلي:

إن تعليمات الاختبار التحصيلي أعطي الممتحن فكرة عن نوع الاختبار وطوله والوقت المخصص له والمثال الآتي يوضح طريقة الإجابة:

- إن صناعة الحديد والصلب والسيارات والآلات الزراعية تعد من:

أ- الصناعات الغذائية ب- الصناعات الكهربائية ج- الصناعات المعدنية

الحرف (ج) يمثل الإجابة الصحيحة لذا وضع الباحث حول الحرف (ج).

4- طريقة التصحيح:

وضع الباحث معياراً لتصحيح الإجابات عن فقرات الاختبار وعلى النحو الآتي:

- درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.

- درجة صفر للإجابة غير الصحيحة أو المتروكة أو التي تتضمن إجابتين.

5- صدق الاختبار:

" إن الاختبار الصادق هو الذي يقيس السلوك الذي وضع الاختبار من أجل قياسه "

(عبيدات وآخرون ، 2013 ، 160).

ولقد تحقق الباحث من صدق الاختبار عن طريق:

* الصدق الظاهري:

" يقصد به أن الاختبار يبدو ظاهرياً في أنه يقيس ما وضع لقياسه ، لأن الصدق الظاهري يعتبر من ابسط أشكال صدق المحتوى وأسهلها ، وعلى الرغم من ذلك فإنه ضرورياً لتبني الاختبار واستخدامه " . (البطش وأبو زينة ، 2007 ، 128).

فقد حرص الباحث على ان يكون اختباره صادقاً وأن يحقق أهداف بحثه ، لذا استخدم الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ، كما مبين في ملحق (1) ، وفي ضوء اتفاق (80%) من الخبراء على صلاحية كل فقرة تم إجراء بعض التعديلات على عدد من الفقرات لتكون اكثر مناسبة وبهذا تحقق للاختبار الصدق الظاهري.

* صدق المحتوى:

تحقق الباحث من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول مواصفات (خارطة اختبارية) وذلك لضمان تمثيل لمحتوى المادة الدراسية المطلوبة والأهداف التدريسية تمثيلاً جيداً في فقرات الاختبار.

6- التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي : يهدف التطبيق الاستطلاعي للاختبار إلى ما يأتي:

أ- بيان مدى وضوح أسئلة الاختبار وتعليماته وتحديد الزمن المستغرق للإجابة عن الأسئلة.

وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والزمن المستغرق. اختار الباحث عينة عشوائية تكونت من (60) تلميذاً من مدرسة صلاح الدين للبنين وقد طبق عليهم الاختبار يوم الخميس المصادف (2018/10/4) وتم خلاله حساب متوسط الزمن وجد أن الزمن المستغرق لإكمال الإجابة هو (36) دقيقة.

ب- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: ولغرض تحليل الفقرات اتبع الباحث الآتي:

1- تحديد معامل صعوبة الفقرة:

ويقصد بصعوبة الفقرة نسبة التلاميذ الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة ، وهي حاصل قسمة عدد التلاميذ الذي أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة على العدد الكلي الذي خضع للاختبار. (النبهان ، 2004 ، 189) ، وقد تم إيجاد صعوبة الفقرة لكل فقرات الاختبار على وفق معادلة الصعوبة التي تراوحت بين (0.30 - 0.68) وهذا يدل أن

جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة وصالحاً للتطبيق ، إذ أن الاختبار يعد صالحاً إذا كان معامل الصعوبة لفقراته يتراوح بين (0.20 - 0.80). (سمارة وآخرون ، 1989 ، 106).

2- القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بمعامل التمييز بأنه الفرق بين نسبة التلاميذ الذين أجابوا عن فقرة بشكل صحيح من الفئة العليا ونسبة التلاميذ الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من الفئة الدنيا ، فمعامل التمييز يجب أن يعطي وزناً أكبر إذ أراد الباحث أن يضع الفقرات في النسخة النهائية من الاختبار. (المنيزل والعتوم ، 2010 ، 132).

وبعد تصحيح إجابات تلاميذ أفراد العينة الاستطلاعية المتكونة من (60) تلميذاً وقسمت إلى فئتين ، فئة (50%) أعلى وهي الدرجات العليا ، وقد بلغ عدد أفرادها (30) تلميذاً ، وفئة (50%) أدنى وهي الدرجات الدنيا وقد بلغ عدد أفرادها (30) تلميذاً. وبعد حساب تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وفق معادلة التمييز وجد أن تمييزها يتراوح بين (0.33 - 0.60) كما مبين في جدول أدناه، وهذا يدل أن الفقرات تميز بين المجموعتين العليا والدنيا ، ويرى الظاهر (2002) أن الفقرات التي تزيد درجة تمييزها عن (0.20) تكون مقبولة. (الظاهر وآخرون ، 2002 ، 130) كما مبين في جدول رقم (6).

| الفقرات | ص عليا | ص دنيا | تمييز | صعوبة |
|---------|--------|--------|-------|-------|
| 1 | 20 | 10 | 0.33 | 0.50 |
| 2 | 25 | 11 | 0.47 | 0.60 |
| 3 | 27 | 8 | 0.63 | 0.58 |
| 4 | 21 | 10 | 0.37 | 0.52 |
| 5 | 23 | 12 | 0.37 | 0.58 |
| 6 | 22 | 11 | 0.37 | 0.55 |
| 7 | 25 | 14 | 0.37 | 0.65 |
| 8 | 23 | 12 | 0.37 | 0.58 |

| | | | | |
|------|------|----|----|----|
| 0.57 | 0.33 | 12 | 22 | 9 |
| 0.62 | 0.30 | 14 | 23 | 10 |
| 0.58 | 0.50 | 10 | 25 | 11 |
| 0.63 | 0.53 | 11 | 27 | 12 |
| 0.58 | 0.63 | 8 | 27 | 13 |
| 0.60 | 0.40 | 12 | 24 | 14 |
| 0.50 | 0.33 | 10 | 20 | 15 |
| 0.57 | 0.33 | 12 | 22 | 16 |
| 0.65 | 0.37 | 14 | 25 | 17 |
| 0.67 | 0.40 | 14 | 26 | 18 |
| 0.53 | 0.40 | 10 | 22 | 19 |
| 0.55 | 0.57 | 8 | 25 | 20 |
| 0.63 | 0.40 | 13 | 25 | 21 |
| 0.68 | 0.37 | 15 | 26 | 22 |
| 0.60 | 0.47 | 11 | 25 | 23 |
| 0.57 | 0.47 | 10 | 24 | 24 |
| 0.55 | 0.37 | 11 | 22 | 25 |
| 0.48 | 0.43 | 8 | 21 | 26 |
| 0.62 | 0.43 | 12 | 25 | 27 |
| 0.68 | 0.43 | 14 | 27 | 28 |
| 0.68 | 0.37 | 15 | 26 | 29 |
| 0.63 | 0.40 | 13 | 25 | 30 |
| 0.63 | 0.47 | 12 | 26 | 31 |

| | | | | |
|------|------|----|----|----|
| 0.55 | 0.43 | 10 | 23 | 32 |
| 0.57 | 0.47 | 10 | 24 | 33 |
| 0.63 | 0.53 | 11 | 27 | 34 |
| 0.57 | 0.47 | 10 | 24 | 35 |
| 0.48 | 0.43 | 8 | 21 | 36 |

3 - ثبات الاختبار التحصيلي:

ويقصد بالثبات أن الاختبار ثابت عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة من التلاميذ (أبو لبدة ، 1987 ، 261) وقد تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام معادلة كورد-ريتشاردسون (20) لحساب الثبات ، ويعود السبب في اختيار هذه المعادلة لأنها يمكن تطبيقها في الاختبار الذي تكون درجة الإجابة فيه عن الفقرة الصحيحة فتأخذ درجة واحدة أو خطأ فتأخذ (صفر) ، وقد بلغ معامل الثبات (0.81) وهو معامل ثبات عالي (ملحم ، 2009 ، 264).

* الصيغة النهائية للاختبار:

بعد التحقق من الصدق والثبات وتميز الفقرة وصعوبتها أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكون من (36) فقرة.

7- تطبيق التجربة:

بعد انتهاء التجربة وذلك بانتهاء الفصل الدراسي الأول وتغطية المادة العلمية التي تم تحديدها ، وقد تم تطبيق الاختبار على تلاميذ مجموعتي البحث يوم الأحد (2019/1/21) .

8- الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث في دراسته الوسائل الإحصائية الآتية:

1 - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث

وكذلك استخراج نتائج التجربة بين مجموعتي البحث استخدم الباحث القانون التالي :

$$t = \frac{x_1 - x_2}{\sqrt{\frac{s_1^2(n_1 - 1) + s_2^2(n_2 - 1)}{n_1 + n_2 - 2} \left[\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right]}}$$

(Lind & other , 2001 , 385) .

2- معادلة الصعوبة: " ويمكن تحديد معادلة الصعوبة بقسمة عدد الافراد الذين أجابوا بصورة صحيحة من المجموعتين على العدد الكلي للأفراد الذين حاولوا الإجابة × 100 " (المياحي ، 2011 ، 173) .

3- معادلة القوة التمييزية :

لإيجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي تم استخدام المعادلة الآتية :

مج الإجابات

مج الإجابات

الصحيحة للمجموعة العليا ————— الصحيحة للمجموعة الدنيا

القوة التمييزية =

× 100

عدد أفراد إحدى المجموعتين

(عريفج وخالد ، 1985 ، ص 185) .

4- معادلة كورد ريتشاردسون - 20 (KR-20) لحساب ثبات

$$KR - 20 = \frac{\sum pq}{s^2(n - 1)}$$

(النبهان ، 2004 ، 247) .

5- مربع كاي (X²) (Hi- Squire)

$$\sum (O - E)^2$$

$$X^2 = \frac{\quad}{E}$$

(Van Marte & Cilbreath, 1980, 313) .

الفصل الرابع : عرض النتيجة ومناقشتها:

بعد إنهاء الباحث تطبيق إجراءات بحثه تم تحليل البيانات التي توصل إليها البحث الحالي لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث ، إذ كشف تحليل النتيجة أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيل هو (29.2500) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة هو (19.2000) باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) ، ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل تلاميذ مجموعتي البحث ولصالح المجموعة

التجريبية التي درست على وفق استراتيجية المتشابهات وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

نتائج الاختبار التائي للاختبار البعدي لمجموعتي البحث

| المجموعة | العدد | متوسط الحسابي | تحراف المعياري | القيمة التائية | | الدلالة |
|-----------|-------|---------------|----------------|----------------|----------|------------------------------|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 3 | 29.250 | 3.2725 | 9.344 | 2.000 | دال لصالح المجموعة التجريبية |
| الضابطة | 3 | 19.200 | 5.0610 | | | |
| | | | | | (0.05) | |
| | | | | | (60) | |

ويعود السبب في هذه النتيجة إلى فاعلية استراتيجية المتشابهات في جعل التلميذ محوراً رئيسياً تدور حوله العملية التعليمية واستخدام هذه الاستراتيجية ساعد التلاميذ في التحصيل في مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وجاءت نتيجة البحث الحالي متفقة مع نتيجة دراسة الاغا (2007) ودراسة العضية (2013) .

الفصل الخامس :

أ- الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحث أن يستنتج ما يأتي:

- فاعلية استخدام استراتيجية المتشابهات في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات وجعل التلميذ محور العملية التعليمية والخروج بحصيلة علمية رصينة وجعل المعلم مشرفاً وموجهاً بدلاً من ملقناً للمعلومات.

ب- التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

- ضرورة استخدام معلمي ومعلمات الاجتماعيات استراتيجيات تعليمية قائمة على النظرية البنائية حيث أثبتت فاعليتها في إدراك المفاهيم الاجتماعية وجعل التلميذ محور العملية التعليمية وهذا ما أثبتته البحث الحالي .

ج- المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

- اثر استخدام استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

- اثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات .

المصادر

اولاً - المصادر العربية :

1 - إبراهيم ، فاضل خليل ، (2010) ، المدخل إلى طرائق تدريس العامة ، ط1، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل - العراق.

2 - ابو علام ، رجاء محمود (2005) ، تقويم التعلم ، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن.

3 - أبو علام، رجاء محمود (2004) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط4 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر .

4 - أبو لبد، سبع محمد ، (1987) ، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي ، ط4، جمعية المطابع التعاونية ، عمان- الأردن.

5 - الاغا ، ايمان اسحاق (2007) ، اثر استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الاساسي ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

- 6 - أهلاوات ، كابور وآخرون ، (1986) ، البحث التربوي التطبيقي ، ط1 ، مطابع الجمعية العلمية الملكية ، عمان ، الأردن .
- 7 - البطش ، محمد وليد وفريد كامل أبو زينة ، (2007) ، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي ، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن.
- 8 - حسب الله ، محمد عبد الحليم محمد (2001) ، فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارة تحليل المحتوى لدى شعبة رياض الاطفال ،كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة . من الانترنت الموقع :
- [http // www . angel Five . com/ ma4 / halim / analy . htm](http://www.angelFive.com/ma4/halim/analy.htm)
- 9 - خطابية ، عبد الله (2005) ، تعليم العلوم للجميع ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، أربد ، الاردن .
- 10 - الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ومحمد أحمد الغنام (1981) ، مناهج البحث في التربية ، الجزء الاول ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق .
- 11 - الزوبعي ، عبد الجليل ، (1982) ، محاضرات في البحث التربوي ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، الرياض- المملكة العربية السعودية.
- 12 - الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون ، (1981) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، موصل - العراق .
- 13 - زيتون ، عايش محمود (2007) ، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 14 - سرايا ، عادل ، (2007) ، تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار ، دار النشر في القاهرة ، مصر .
- 15 - سماره ، عزيز وآخرون ، (1989) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط 2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- 16 - الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ، (2002) ، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، ط1 ، المطابع التعاونية ، عمان- الأردن.

- 17 - عريفج ، سامي وخالد حسين مصلح (1985) ، أساسيات في القياس والتقييم ، مطبعة رفيدي ، عمان ، الأردن .
- 18 - العضية ، سعود رشدان (2013) ، اثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تدريس العلوم لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الاول المتوسط ، دراسة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى ، السعودية .
- 19 - عفانة ، عزو اسماعيل ومحمد سلمان ابو ملوح ، (2006) ، اثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الاساسي ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، من الانترنت على الموقع :
<http://site.iugaza.edu.ps/eafana/files/2010/04/>
- 20 - عودة ، أحمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي ، (1992) ، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، المكتبة الوطنية ، جامعة اليرموك ، الأردن.
- 21 - الكيلاني ، فايذة عايد (2001) ، أثر دورة التعلم المعدلة على التحصيل في العلوم لطالبات الصف الأول الثانوي العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن.
- 22 - محمد ، أمال جمعة عبد الفتاح (2010) ، استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج وتطبيقات) ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- 23 - مرعي ، توفيق أحمد و محمد محمود الحيلة ، (2007) طرائق التدريس العامة ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- 24 - المطرفي ، غازي بن صلاح بن هليل ، (2007) ، اثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ، دراسة تكميلية لنيل شهادة الدكتوراه في المناهج وطرق تدريس العلوم ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- 25 - ملحم ، سامي محمد ، (2009) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن.

26 - المنيزل ، عبد الله فلاح وعدنان يوسف العتوم ، (2010) ، مناهج البحث في العلوم التربوية ، ط1، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن.

27 - المياحي ، جعفر عبد كاظم ، (2011) ، القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط1 ، كنوز المعرفة ، عمان - الأردن .

ثانيا : المصادر الاجنبية :

34- Lind ,A. Douglas & Other , (2001) , " Statistical Techniques Business and Economics " , 11th ed. Mc Grow-Hill Company, New York.

35- Good, C,V (1973), Dictionary of Education, 3rd ed, Mc grow Hill company, New York.

36- Van Marte Joseph C, & Clenn H. Cilbreath, (1980), "Statistics for Business & Economies" prentice Business Publications, Texas.

References:

- Eabd AlJalil AlZwbey, Muhadarat Fi AlBahth AlTarbawii , Maktabat AlTarbiat AlEarabii Lidual AlKhalij , AlRayad-almamlakat alearabiat alsueudiat, 1982, 370.

- Eabd AlJalil 'Ibrahim AlZuwbaei Wamuhamad 'Ahmd AlGhanam, Manahij AlBahth Fi AlTarbiati, AlJuz' AlAwla, matbaeat jamieat baghdad , aleiraqi, 1981, 230 .

- Eabd AlJalil 'Ibrahim AlZwbey Wakhrun, AlAikhtibarat Walmaqayis AlNafsiatu, matbaeat dar alkutub liltibaeat walnashr , jamieat almawsil , musil - aleiraqi, 1981, 240 .

- Eabd AlLah Khatabiatun, Taelim AlEulum Liljamie , dar almuyasirat lilynashr waltawzie waltibaeat , 'arbad , alardn, 2005, 320 .

- Eayish Mahmud Zitun, AlNazariat AlBinaiyyat Wastiratijiaat Tadris AlEulumi, dar alshuruq lilynashr waltawzie , eamaan , alardin, 2007 , 342.

- Fadil Khalil 'Ibrahim, AlMadkhal 'Ilaa Tarayiq Tadrīs AlEami, dar aibn al'uthayr liltibaeat walnashr , jamieat almawsil - aleiraqi, 2010, 240.
- 'Iman Ashaq AlAgha, Athar Astiratijiāt AlMutashabihat Fi Aiktisab AlMafahim AlEilmīat Walaihtifaz Biha Ladaa Talibat AlSafi AlTaasie AlAsasii , aljamieat alaslamīat , ghazata, 2007, 210 .
- Kabur 'Ahlawat Wakhrun, AlBahth AlTarbawiu AlTatbiqi, Matabie AlJameiat AlEilmīat AlMalakīat , eamaan , al'urduni, 1986, 410 .
- Muhamad Walid AlBatashi, Wafarid Kamil 'Abu Zinata, Manahij AlBahth AlEilmī Tasmim AlBahth Waltahlil Al'Ihsayiyi, dar almuyasarat llnashr waltawzie , eaman- al'urduni, 2007, 260.
- Raja' Mahmud 'Abu Ealam, Taqwim AlTaealumi, dar almuyasarat llnashr waltawzie , eaman- al'urduni, 2005, 240.
- Raja' Mahmud 'Abw Ealama, Manahij AlBahth Fi AlEulum AlNafsiat Waltarbawīati, dar alnashr liljamieat , alqahirat , masr, 2004, 400 .
- Sabae Muhamad 'Abw Libadahi, Mabadi AlQias AlNafsiī Waltaqyim AlTarbawī, jameiat almatabie altaeawuniat , eaman- al'urduni, 1987, 350.

The impact of the use of the strategy of similarities in the "achievement of students" in the fifth grade in social studies

Ali Abdul Hadi Shukr Al Zubaidi*

Abstract

The present research aims at identifying the effect of using the strategy of similarities in the achievement of the fifth grade pupils in social subjects

In order to achieve the objective of the research, the researcher put the null hypothesis, subjected to experimentation, the sample of the research was determined by 62 students distributed in the experimental group by 32 students and 30 students of the control group. The researcher was rewarded between these two groups in a number of variables. A collection test consisting of (36) paragraphs, verified its validity and stability, the researcher began application of the experiment 7/10/2018 and ended on 21/1/2019 and when processing the data statistically showed the result of the following research :

There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average grades of students in both groups (experimental and control) in the collection of social and for the benefit of the experimental group.

In the light of the results of the research and an update of the researcher suggested to conduct a similar experimental study of the current study in the stages and other classrooms.

Key words : Accessories, Experience, Application

* Lect. Asst. / Nineveh Education Directorate